

لا حاجة إلى أصل واحد معيّن لنشوء الأمة، لنشوء القومية، فالأمة موجودة بتفاعلها ضمن بيئتها. سعاده

درشة صباحية

♦ يكتبها الياس عشي

قبل الوصول إلى قاعة المؤتمرات في جنبف الثالثة سقطت أوراق التوت، وسقطت معها كل الأسرار، وفتحت الأبواب المغلقة على مصاريها، ووقعت المعارضات التي لا تعرف أسماءها، والدمنة على الثرثرة، في فغ الإعلام كاشف العورات. يروي أحد الطرفاء، تعليقا على ما يجري، أنه كان يعمل في قاعة مقسمة إلى مكاتب عدة بفواصل خشبية، وذات يوم وجّه إلى زميل له سؤالا، فاتاه الرد من مكتب مجاور، فقال معلقا: لا مجال للحديث خاص في هذا المكتب... الجميع يسترق السمع. وأناانا الرد من حجرة تفصلها عنها ثلاثة حواجز: هذا غير صحيح!

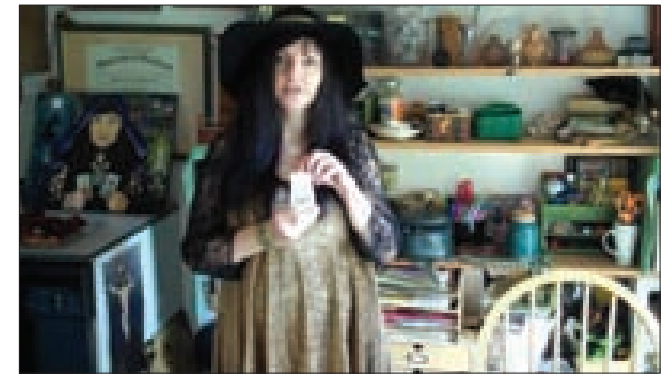
أميركية تستخدم الشعوذة لحل مشاكل الكمبيوتر كافة

عندما يتعطّل الكمبيوتر أو تتوقّف شاشته أو يواجه المستخدم أي مشكلة أخرى في جهازه، يجري محاولات عدة لإصلاحه، كإعادة التشغيل مثلا، قبل توجيهه إلى مهندس كمبيوتر أو أقرب مركز صيانة لكن لم يخطر على عقل وبال مستخدم أن يلجأ إلى «الشعوذة» أو «السحر» لتشغيل الكمبيوتر مرة أخرى. تستخدم الكاهنة «جوي تالي» المعروفة رسميا في ولاية كاليفورنيا برتبة «وزيرة» الشعوذة والسحر والدجل لحل أصعب وأغلب المشاكل التي تصيب أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية مثل الفيروسات والبرمجيات الخبيثة، كما لديها القدرة على معرفة عما إذا كان الجهاز سيتعرض للسرقة أو الاحتيال من عدمه.

تعتمد تالي على طرق المعالجة القديمة بمختلف أنواعها وتطبيقها في عصر التكنولوجيا الذكي، فمثلا تقوم بحرق أوراق المريمية أو بوضع قطعة كريستال أو معدن على الجهاز أو بقراءة لغة غير مفهومة على الكمبيوتر أو بتجربة الجهاز باستخدام عقليها، بحسب موقع «هوم بي تي».

وقالت الكاهنة تالي، إنها تذهب إلى صاحب الكمبيوتر المعطل، وتلقي دوائر على الأرض ثم تستدعي الأرض والهواء والنار والماء، وأيضا تستدعي عطارد والمُرسَل والمُتصل، بعدها تدخل في حالة «ذهول شديدة» وكأنها مغشى عليها، وتتمتم بلغة غير مفهومة، وقتها تشعر بكل الأعطال الموجودة داخل الكمبيوتر.

وقالت تالي، إنها تشعر «حرفيا» بسيريان الفيروس داخل جسمها، ثم تُجهز لإخراجه عن طريق وعاء أسود ومغناطيس وماء، لسحبها خارج الجهاز، بعد ذلك تستخدم دخان المريمية، حيث تحيط بالكمبيوتر بكامله، من أجل مطاردة البرمجيات والفيروسات الخبيثة الكامنة بداخله وتردها لاستقر داخل الوعاء، ثم تلقى به ويمائه داخل المرحاض، للتخلص منه نهائيا، لتبدأ مرحلة التنقية والحماية من تركيبة معينة توضع على جهاز الكمبيوتر. وأشارت جوي إلى أنّ مشاكل الكمبيوتر لها أشكال عديدة، ومن الممكن أن تأتي من مصادر غريبة جدا، وبحسب نوع المشكلة تستدعي الكاهنة إما الشربيات أو الترومية الشيطانية، على حد قولها.



ضباط جمارك روس يوقفون محاولة تهريب حيوانات

أورد موقع مصلحة الجمارك الفيدرالية يوم الخميس 21 كانون الثاني أنّ ضباط الجمارك في مطار دوموديدوفو أوقفوا شخصا فيتناميا حاول تهريب قرود وحيوانات ليبور في حقيبته. وفي أثناء فحص أمتعة ذلك الشخص (58 عاما)، الذي وصل إلى موسكو على متن طائرة قادمة من العاصمة الفيتنامية هوشي مينه، اكتشف ضباط الجمارك خمسة قرود وخمسة من حيوانات الليبور وهي من فصيلة القروم موضوعة جميعها في أكفاس من أحجام مختلفة. وقال الرجل الفيتنامي، إنه أتى بهذه الحيوانات إلى موسكو بناء على طلب صديق له يتاجر بالحيوانات في روسيا.

وقد قرّرت دائرة الجمارك في المطار إجراء اختبار لتحديد هوية البضاعة وسعرها، نظرا لعدم وجود أية أوراق يما فيها تلك التي تُثبت أسعار الحيوانات. وستخد قرار رفع دعوى بتهمة معينة بناء على نتائج هذا الاختبار. وقد نقلت الحيوانات إلى حديقة الحيوانات في العاصمة الروسية. وأوقف ضباط الجمارك في نقطة التفتيش على الحدود الروسية الكازاخية بواء (أفعى) من الفصيلة البورمانية (نسبة إلى بورما في الهند الصينية)، وتمساحا من نهر النيل نُقل عبر الحدود بجوازين نظاما على كلب وقطة في كانون الأول العام 2015. كما ضبطت محاولة تهريب ألفي سلاحف نادرة مُدرجة في الكتاب الأحمر الخاص بالأنواع المهددة بالانقراض من كازاخستان إلى روسيا تشرين الأول من العام ذاته. كما أوقف ضباط الجمارك في مطار دوموديدوفو محاولة تهريب بيض صقور الشايمين النادرة.



جار جديد للنمر أمور والتيس تيمور

ذكر مدير حديقة السفري الواقعة في الشرق الأقصى الروسي دميتري ميزينتسيف أنّ فقداً من سلالة الشرق الأقصى وصل من تشيكيا لجوار النمر أمور والتيس تيمور.

وقد خُصصت له حظيرة بالقرب من حظيرة النمر والتيس المشهورين بالصادقة التي نشأت بينهما، ولم يحصل الفهد بعد على لقب، وقد تحمّل عناء الرحلة الجوية جيدا، وهو يتأقلم مع الأجواء الجديدة في حظيرته الآن. وسيبقى الفهد في الحجر الصحي حتى نهاية كانون الأول، ويمكن عرضه ساعتئذ أمام زوار الحديقة اعتباراً من شباط المقبل إذا سارت كل الأمور على ما يرام.

وأصبح ذكر الفهد هذا، وعمره سنتان بعد نقله إلى حديقة السفري من حديقة الحيوانات في براغ، أول حيوان مفترس يأتي إلى الحديقة الروسية المذكورة في إطار البرنامج الأوروبي الخاص بزيادة تعداد الفهود من سلالات الشرق الأقصى وأمور. وستتقل اثني فهود إلى حديقة السفري في ما بعد لتتزوج مع الفهد التشيكوي في سبيل الحصول على خلف سليم والاحتفاظ بتنوّع جينات هذه السنورات النادرة. تجدر الإشارة إلى أنّ 80 حيوانا فقط من السلالتين بقيت في الطبيعة الآن.



نساء يدعين إنجاب أطفال من رجال فضائيين



نساء يدعين إنجاب أطفال من رجال فضائيين تدعى سيدتان أمريكيتان أنّهما أنجبتا العديد من الأطفال من خلال إقامة علاقات متعددة مع رجال فضائيين، ويعيش هؤلاء الأطفال في الوقت الحالي مع آبائهم على سفن فضائية عملاقة. وتقول السيدتان أنّهما تنتميان إلى مجتمع الأطفال الهجينين، حيث يحاول الفضائيون منذ سنوات عديدة استخدام الحمض النووي الخاص بالبشر، لإنتاج مخلوقات تجمع بين خصائص الإنسان والكائنات الفضائية. ووفقا لكل من مسؤولة التسويق السابقة بريديجيت نيسلون (27 عاماً)، ومصممة ألعاب الفيديو ألونا فيرسي (23 عاماً)، فإن إنجاب الأطفال يتمّ إما عن طريق التلقيح الصناعي، أو عبر العلاقات الجنسية التقليدية، وأنجبتا معا 13 طفلاً من الرجال الفضائيين. وتقول بريديجيت، إنّ العديد من النساء حول العالم أنجبن أطفالاً هجينين

آخر الكلام

معركة الشعب السوري ضدّ الإرهاب مستمرة

وإشائر النصر تلوح في الأفق

♦ نبيهة إبراهيم

إرادة الشعوب الحيّة في التحرّر والمقاومة لا تُقهَر، هكذا تخبرنا حقائق التاريخ، وهذا ما استقرّت عليه معظم النظريات السياسية الشعبية - بأنّ إرادة الإنسان شكلت عبر العصور العامل الحاسم في الصمود وإحداث التغييرات الفكرية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية. وبأنّ الشعب المرجع الشرعي لأيّة سلطة في المجتمع، وأيّة سلطة لا تتنبق عن إرادة الشعب هي سلطة غير شرعية.

جذور الشعب السوري في مقاومة الظلم والاحتلال ضاربة في التاريخ، وتستنجد إلى موروث ثقافي يشكل جزءاً من ثقافة المشرق العربي (فلسطين ولبنان وسورية والعراق) التي ترتكز على فلسفة البطل المقاوم الاستشهادي وهي تعبر عن ارتباط الإنسان بوطنه، حيث لحظة اتخاذ القرار بالاستشهاد هي نفسها لحظة إعلان قرار الولاء للوطن. هذه الفلسفة الموجودة في غلغامش والمسيحية وأوغاريت وملحمه الحسين ومعركة ميسلون الاستشهادية والبطل يوسف العظمة ورفاهة الذين أصروا على عدم دخول الفرنسيين دمشق دون مقاومة. وصولاً إلى فكر حافظ الأسد في مقاومة الكيان الإسرائيلي، وهو الذي أسس لمدرسة المقاومة بانواعها الثقافية والعسكرية والسياسية، انطلاقاً من إيمانه بالشعب السوري وحق هذا الشعب في حياة حرة كريمة وسيادته على أرضه ويقدرته على مقاومة مشاريع الهيمنة الاستعمارية على أمّتنا العربية، مستمترًا بالعوامل الدينية الوطنية في إكاء روح القتال لدى هذا الشعب العظيم. واعتبر أنّ طريق النصر يمر عبر مءاء الشهداء، «وما النور إلا أقرارات دم الشجاع، دم الطل - دم الشهيد». واحتضن المقاومة اللبنانية حتى أشدّ عودها وحقت أولى إنجازاتها العظيمة في أيار العام 2000. كما برع الراحل الكبير حافظ الأسد في المزج بين المقاومة السياسية والعسكرية، إذ أسس في سورية لنظام مدني أقرب لنظام الدولة الحديثة، عمادها تنمية اقتصادية أمنت مرتكزات وعوامل المقاومة والصمود في وجه العدو «الإسرائيلي». وفي هذا الاتجاه دعا وعمل إلى حشد طاقات الأمة العربية باتجاه المعركة مع العدو الإسرائيلي، حتى باتت سورية في عهده اللاعب الأساسي في معظم قضايا المنطقة ومركز القرار العربي.

ومع بداية الألفية الثالثة واشتداد وطأة المشروع الصهيوني- أميركي على منطقتنا العربية، بعد أحداث أيلول التي اتخذها ذلك المشروع منصة لغزو العراق، وجاء قرار الدولة السورية الرافض للاحتلال الأميركي للعراق وتدعيم الشعب العراقي وحقه في مقاومة الاحتلال، وتلا ذلك موقف الدولة السورية برفض المساواة على مقاومة الشعب الفلسطيني لكيان العدو الصهيوني. ثم كان عدوان نمون على لبنان والتعرض الشعب اللبناني ومقاومته بصورية التي شكلت شريكاً أساسياً في هذا الانتصار العظيم. وقيل بداية ما سمي به الربيع العربي « كانت انتصارات محور المقاومة كبيرة في فلسطين ولبنان والعراق. اليوم وبعد أربع سنوات ونيف من الحرب الظالمة التي يشنها مشروع الهيمنة الاستعمارية بزعامة أميركا والغرب ضدّ الدولة السورية مؤلفة أوداتها كظلم أردوغان العثماني وحفنة من ملوك وأمراء النقط التاهيبين لنزوات شعوبهم ومسخريها لتدمير البلدان العربية ولتشويه صورة العرب والإسلام وتقطيع كل الوشائج والروابط العربية الجامعة، وأهمّها الروابط الدينية والقومية. تلك الحرب الظالمة التي هدفت إلى ضرب النموذج الحضاري السوري في التنمية والاستقرار والعيش المشترك، والنيل من التوجه القومي لنظام الحكم الراعي لرفض مشروع الهيمنة الأميركية الهادف إلى تقطيع المنطقة وإعادة تشكيلها من جديد على شكل دويلات جينسية طائفية عرقية ضعيفة، تستمد بقاءها واستمراريتها من الاستقواء بالأجنبي وصولاً إلى الهدف النهائي، وهو نهب خيرات شعوبها لإيقائها في حالة تراجع.

إنّ معركة الشعب السوري اليوم ضدّ الإرهاب هي معركة كل الحركات والفوى التحررية المناضلة للحافظ على قيمها وإنجازاتها على هويتها الحضارية، فما ارتكبته وما زالت ترتكبه العصابات الإرهابية المسلحة من قتل وتدمير وتطهير عرقي وثقافي يتشابه إلى حدّ كبير مع ما سلكه جنود الاحتلال الأميركي في العراق، فهل يختلف نهب متحف بغداد وإحراق مكتبتها عن تخريب تدمر وسرقة آثارها، وهل تختلف فظائع جريمة الجنود الأميركيين في سجن أبو غريب عن جرائم العصابات في سورية واعتداءتها على كرامات وحرّمات الشعب السوري؟

الشعب السوري يقاوم الإرهاب: استخدمت قوى الحرب الظالمة ضدّ الدولة السورية وسائل تفكيكية عدة:

أولا: محاولة تمزيق النسيج الاجتماعي من الداخل من جراء إكذاء النعرات الطائفية والأثنية، فمنذ اليوم الأول للحرب عمل مخطوطها ومنغذوها على تغذية عناصر التخلف كلها وأنواع التعصب القومية والمذهبية والدينية كلها، بهدف إضعاف ارتباط المواطن بوطنه وكراهية الوطنية السورية، وصولاً إلى انهيارها. لكن وعي الشعب العربي السوري العظيم ووقوفه مسانداً لجيشه وقيادته حقق الصمود الأسطوري للدولة السورية واستمرارها وبقائها.

ثانياً: العمل من أجل عزل سورية عريباً، وقد أوكلت هذه الوظيفة لجامعة الدول العربية التي وصفتها حمد القطري (الجامعة العربية تشغل سكرتارية عندنا) هذا التوصيف جدّ دقيق، خصوصاً أنّ المتتبع لأداء الجامعة عندما قام مجلسها وباقتراح من مجلس التعاون الخليجي) بالطلب من مجلس الأمن التدخل العسكري في ليبيا (تحت ذريعة حماية المدنيين) فساهم في تدمير ليبيا وما زال.

أما بالنسبة لسورية: فقد عملت الجامعة وبمخالفة صريحة لميثاقها بتعليق عضوية سورية فيها، وتشجيع وتمويل الحركات الإرهابية وتسهيل تدميرها للدولة السورية، (المادة الثامنة من ميثاق جامعة الدول العربية التي تنص على أن: «تحتزم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول وتعهدت بأن لاتقوم بعمل يرمي إلى تخيير ذلك النظام فيها»).

وساهمت جامعة الدول العربية بفرض حصار اقتصادي عربي على الدولة السورية، وبناءً على قرار أصدرته فرضت دول عربية عقوبات على قطاعات اقتصادية رئيسية في سورية مثل السفر والتمويل والتحويلات المصرفية، وتحميد الأموال إلى جانب القطاع الاستثماري والتعاملات التجارية.

ثالثاً: إجراءات الحصار الاقتصادي وتأثيراته الاجتماعية، تلك الإجراءات التي شكلت إحدى أدوات الحرب المساعدة على استدانة الفترة الزمنية للحرب، حيث تمّ إقرار العقوبات على سورية في 27 آب 2011، والعقوبات ليست بالجديدة على السوريين بل هي مستمرة منذ ثمانينيات القرن الماضي، وتعود أسبابها إلى تجرّد الموقف السوري المتمسك بالإرادة على محاربة الإرهاب المستقل ودفاعه عن الحقوق العربية. وفي العام 2004 عززت واشنطن تلك العقوبات بعد رفض الدولة السورية للاحتلال الأميركي للعراق ورفض الإملاءات الأميركية الأوروبية ودعمها لحركات المقاومة في لبنان وفلسطين، وكانت لتلك الإجراءات في تشديد الحصار الاقتصادي آثار مباشرة على الاقتصاد السوري كإنخفاض معدلات النمو وارتفاع نسبة البطالة والإنكماش الاقتصادي والتضخم والتراجع في سعر الصرف.

اليوم في سورية، يمكن أن ترى رجالاً طاعناً في السن يقف مفجوعاً أمام مشهد حطام بيته المدمر، الذي دمّرتة آلة الحرب القتل والإجرام المهواة من أميركا والغرب الاستعماري ونظام أردوغان القذر وآل سعود وقطر للعصابات الإرهابية المجرمة لتعيث فسداً وخراباً على الأرض السورية، ويمكن أن ترى النساء يولولن أمام حجامين أطفال مزقتها قذائف تلك العصابات المجرمة، تحت عين وبصر دعاة القيم الحضارية والحرية والعدالة وحقوق الإنسان على المنابر الدولية، لكننا لا نسمع صوتاً واحداً ينادي بالخوف والبأس والخوع، قلوبنا نحن السوريين معترّة بالعزم والإرادة على محاربة الإرهاب وداعميه من قتلة ومجرمين مرتزقة، أعداء الحضارة والإنسانية، ومعركة الشعب السوري التي يقودها جيشه العظيم هي معركة كل شعوب العالم الوثوقة للعيش بحرية بكرامة بأمن وسلام.

nabiha.ali.ibrahim@gmail.com

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرل سنتر
هاتف 01-748920 . 1 . 2
فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول

رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسال

رئيس التحرير

ناصر قنفيل

البناة

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958